

العدد 11573 الإثنين 14 ديسمبر 2020 الموافق 29 ربيع الآخر 1442

[الصفحة الرئيسية \(/\)](#) < [محايات \(/alayam/local/\)](#)

مشاعر وجدانية كبيرة تربطنا بسموه لن يمحوها الزمن.. مواطنون لـ«الأيام»:

العدد 11543 السبت 14 نوفمبر 2020 الموافق 28 ربيع الأول 1442

لحظات الوداع الأخير كانت صعبة.. ودّعنا الأمير عبر «الشاشات» بكل ألم ولوعة



استمع

app-as.readspeaker.com/cgi-bin/rsent?/<https://www.alayam.com/alayam/local/879951/News.html>

بمشاعر يملؤها الحزن ودموع الألم والفرق، ودّع المواطنون أمس سمو الأمير [خليفة بن سلمان آل خليفة](#) (in-the-news/1613549819/html) إلى مثواه الأخير، إذ ووري الثرى في أجواء خيمٍ عليها الحزن على المصاب الجليل.

وتستمر المواطنون صباح أمس أمام شاشة تلفزيون [البحرين.html](/in-the-news/47330/)،

لمتابعة وقائع التشييع المهيب لسمو الأمير الراحل، بعد أن حالت الظروف دون

خروجهم في جنازته بسبب ظروف جائحة كورونا.

وأكد مواطنون، في استطلاع أجرته «الأيام» أمس، أن مشاعر الحزن واللوعة لا يمكن أن توصف وهم

يتابعون اللحظات الأخيرة لوداع سمو الأمير الراحل، إذ كانت لحظات صعبة امتزجت فيها مشاعر

الألم وتمني المشاركة في جنازة الراحل الكبير.



واعتبر عبدالرحمن الباكر أن سموه مجد الوطن الذي كانت له بصمته وبنائوه في كل مؤسسة من مؤسسات الدولة، إذ عمد منذ بداية عهده إلى إقامة علاقات ود متواصلة مع أطراف المجتمع كافة في مملكة البحرين وخارجها، فقد تواصل مع الجميع في أحزانهم وأفراحهم، فهو حقا رجل دولة ومؤسس البحرين الحديثة، عالج الكثير من متطلبات الوطن والمواطنين بكل رحابة صدر وحكمة، ولم يتأخر في الوقوف مع أي من كان وفي الشدائد.

وقال الباكر: «نحتسب لله بالقضاء والقدر، إذ نتوجه إلى الباري القدير بأن يتولى سموه بواسع رحمته، ويلهم أهله وذويه ومحبيه والأسرة المالكة من آل خليفة الكرام والشعب البحريني الوفي، وكل من عرف سموه بالصبر والسلوان، رافعين خالص التعازي إلى صاحب الجلالة الملك المفدى، وإلى سيدي سمو ولي العهد الأمين، وإلى كافة أبناء سموه وأحفاده، وإلى شعب البحرين الوفي».

وبيّن المواطن والنائب السابق عيسى تركي أن خبر وفاة سموه مفجع وأمر عصيب، عندما يرحل أب الجميع والقائد الحكيم الذي أحب أن يرى معالم الرفاه على شعبه، ناهيك عن محطاته المشرقة والعديدة مع الوطن، ومن الصعب اختزالها في كلمات، فمسيرة سموه مع بناء الوطن طويلة. وأضاف أنه كان لمجلسه الأسبوعي مدرسة وطنية عريقة وملتقى يناقش فيه الشأن العام، ويستمع إلى هموم المواطن وتطلعاته ومباشرته لحلها في أسرع وقت، فقد كان سموه مستمعا جيدا للمواطنين ومتابع لقضاياهم، وقد تشرفت بحضور مجلسه والاستماع إلى أحاديثه عن قصة الدفاع عن عروبة البحرين والتصدي للأطماع الإيرانية فيها، كيف لا وهو عراب استقلالها وعروبته، وإيمانه العميق بدور المجتمع الدولي في الحفاظ على الأمن والسلم.

وقال: «أحببنا هذا القائد حبا فطريا، فقد ولدنا وتعلمنا وعملنا وعشنا في وطن بأمن واستقرار ومحبة وتعايش، في ظل منظومة قانونية ومؤسسات راعية بناها سموه مع سمو الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان».



واستذكر محمد الحايكي، سموه الذي لا تنسى المحرق وقفات الشموخ والعطاء التي قدمها لها ولكل مناطق وشعب المملكة، مضيفاً أنه يعزي المملكة قيادةً وشعباً برحيل رجل الدولة ورائد التنمية المستدامة، خاتماً حديثه بـ «عظم الله أجركم يا أهل البحرين».



لافتاً إلى أن اليومين السابقين كانا يومين عصيين مرّاً على أهل البحرين، «خصوصاً ونحن نتابع عبر التلفزيون وقائع وصول جنازة سمو الأمير الراحل وتشيعه إلى مثواه الأخير، فتلك اللحظات العصبية لا يمكن أن توصف في حجم الألم والحزن واللوعة».

وعبّر حسن أحمد حسين عن مدى ألمه لرحيل سموه قائلاً: «متألون لرحيل رجل عملاق بقامة سموه، رجل حكيم ومحنّك لقد ساعد الشعب بكل ما يستطيع، لذلك لن ننساه الأجيال، منذ الاستقلال كان جبلاً شامخاً، له الكثير من المواقف الشامخة والجليلة».

وأكد أنه قرأ أغلب الكتب التي ألّفت عنه والتي تشهد على تاريخه وتركه جرحاً من الصعب أن يندمل، موضعاً أنه كان خير سند لكل محتاج، فقد قدّم لوالده شخصياً العون عندما التقاه لحاجة ما، وهذه عادته، ففي كل مرة يزور أحياء المواطنين يهبّ الجميع للسلام عليه كونه محبوباً من قبل الجميع. وأشار إلى أنه تعلّم منه الوطنية والفداء والتواضع وحسن القيادة، أملاً من الجميع السير بنهجه وعلى دربه من الوطنية والعطاء اللامحدود.

وتحدّث سميح حسين ببالغ الحزن والأسى قائلاً: «من الصعب جدّاً الحديث في هذه اللحظات، نذكر منذ أن كنا أطفالاً صغاراً في المدارس وصورة الراحل في كتبنا الدراسية وصوره على اللوحات عندما نذهب للاحتفال بالعيد الوطني».

وأضاف: «قد ترك الراحل بصمة كبيرة في تاريخ البحرين، أغلب المباني الحكومية اسمه منقوش عليها حين افتتحها والشارع الذي نسير عليه يومياً باسمه، حتى اسمه نفس لقب عائلته الكريمة».

شارحاً أن لسموه هيبة وقامة كبيرة ويتحدث كل من التقى به أن الراحل يعرف جميع عوائل البحرين بجميع طوائفها ومناطقها، ويدل ذلك على تواصله مع الشعب، موضعاً أنه دون مغالاة، لو تم إحصاء الصور للمراحل لوجدتم له في كل منطقة في البحرين صورة له تجمعها بالأهالي.

وذكر أن هذه الكاريزما ملاصقة لشخصية سموه عندما يسافر للخارج، فنلاحظ مسك الأيدي والترحاب الكبير؛ لكونه شخصية عملاقة تحظى باحترام شعبي ودولي كبيرين، ووفاته ستبقى ذكرى أليمة وصعبة على الجميع.





بدوره، تقدم محمد عبدالوهاب إلى القيادة وشعب البحرين وإلى جميع الشعوب العربية بالتعازي والمواساة برحيل سموه وفراقه الذي أحزن وألم شعب المملكة، متمنياً له الفردوس الأعلى في الجنة، فهو محبوب الشعب بما جاده من عطاء وتقدّم للجميع وللمملكة.

وأضاف: «تابعنا أمس عبر شاشة تلفزيون البحرين التشييع المهيب لسمو الأمير الراحل، ووددنا لو كنّا مشاركين في هذا التشييع لولا الظروف التي تمرّ بها المملكة، ولكننا شاركنا بقلوبنا والألم الذي يعتصرنا».



بينما أكدت أمل جناحي أنه في هذا اليوم تتزاحم المشاعر وتتخبّط الكلمات بعد أن فجع الوطن العربي بخبر وفاة أب البحرين الروحي والقائد المحنك، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، فلم يكن سموه رئيساً للوزراء فقط، بل كان ربّ هذا المنزل.

وواصلت قائلة: «كان سموه يعرف صغيرنا قبل كبيرنا، فكان يلبّي نداء كل محتاج، ويسأل عن حال كل بحريني، فمواقفه جلية وكثيرة، تراه دائماً في المقدمة عند الأزمات يزرع الطمأنينة في قلوب الشعب ويزيدهم قوة وثبات».

وأضافت: «لا يسعنا إلا أن نقول بأنه يغيب أثرك الشامخ في نهضة هذا البلد، فنحن سنحبك عهداً يا أبي، والعهد دين لا يموت».

وأكدت حنان بنت سيف بن عربي أن الحزن قد خيم على هذا الوطن إثر سماع هذا الخبر الذي كسا الوطن بالسواد، وأثقل القلوب بالحزن الشديد قائلة: «لقد انطفأ برحيلك نور الوطن، وإن العين لتدمع وإن القلب ليحزن، وإنا على فراقك لفي حزن شديد أميرنا ووالدنا الغالي».

وواصلت «نصف قرن من العطاء ستبقى في ذاكرة الوطن، من العطاء الإنساني فقد كان لا يتوانى لحظة عن تقديم المساعدات الإنسانية للأسر الفقيرة والمتعففة في جميع الأوقات وكل المناسبات، فيعمل على قضاء حوائج الناس كافة، المادية والمعنوية، فبحكمته ويده البيضاء استطاع ملامسة قلوبنا وأرواحنا».



وأشارت إلى أن حجم عطائه لن يمحيه موت أو غياب، فهذه الإنجازات مطبوعة ومدونة في تاريخ الوطن، وإننا نعاهد أنفسنا على حمل محبتك في قلوب شعبك عبر الأجيال من خلال ذكر مظاهر إنسانيتك في شتى المجالات.

أما حنان يوسف الشروقي فأكدت أن الكلمات والحروف تضيع وتتلاشى اليوم أمامنا مع هذا المصاب والفقد الجلل، وما يسعني سوى أن أقدم لشعب البحرين وللقادة هذه الأبيات القليلة في حق الأمير [والأب \(/in-the-news/50764.html\)](http://www.alayam.com/alayam/in-the-news/50764.html) والقائد، وذلك عبر صحيفة «الأيام»:

بنى ساس الوطن رفع منارة
خليفة بن سلمان أفعاله جبارة
خرّج أفواج العلم في دار الوطن
جعل البحرين تزهر بالحضارة
أمير الوطن خليفة في ذمة الله
تبقى ذكراه للأبد شعلة مساره.

المصدر: فاطمة سلمان

متعلقات

- خليفة بن سلمان.. ورجيل روج للوطن _ <https://www.alayam.com/alayam/multaqa/879925/News.html>
- «الشورى» يرثي فقيه الوطن بالدموع وكلمات الأسى <https://www.alayam.com/alayam/first/880233/News.html>
- هجريس: مناقب الأمير لإراجل سيخلدها التاريخ _ <https://www.alayam.com/alayam/local/880057/News.html>
- رجل استثنائي وصاحب قلب عطوف يتفقد احتياجاتنا ويسمع لنا <https://www.alayam.com/alayam/local/879809/News.html>

شارك بتعليق

[الانتقال الى الصفحة الرئيسية \(/\)](#)

[الانتقال الى اخر الاخبار \(/latest-news/\)](#)

